**-مدرسة أهل الرأي The School of Opinion**:

المراد ب :" **أهل الرأي** " : الذين أكثروا من استعمال الرأي والقياس في بيان الأحكام الشرعية، وليس المراد أنهم لا يعتمدون على " الكتاب والسنة "، أو أنهم يقدمون الرأي على القرآن والسنة النبوية، فأصحاب الرأي كما يقول " الشهرستاني " :" هم أهل العراق، أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومن أصحابه :محمد بن الحسن، وأبو يوسف، وزفر بن الهذيل، والحسن بن زياد، وابن سماعة، وأبو مطيع البلخي، وبشر المريسي وعافية القاضي ... "

**\*سبب تسميتهم بأهل الرأي :** يقول : " الشهرستاني " :" وإنما سموا أصحاب الرأي لأن أكثر عنايتهم تحصيل وجه القياس والمعنى المستنبط من الأحكام، وبناء الحوادث عليها، وربما يقدمون القياس الجلي على أحاد الأخبار "

ولم تعن هذه المدرسة بالنصوص عناية المدرسة الأولى وتوسعوا في الاقيسة، كما توسعوا في النظر في المسائل الافتراضية التي لم تقع .

\***مميزات مدرسة " أهل الرأي "**

1-كثرة تفريعهم الفروع لكثرة ما يعرض لهم من الحوادث نظرا لتحضرهم، وقد ساقهم هذا إلى فرض المسائل قبل أن تقع، فأكثروا من " أرأيت لو كان كذا؟ "، ويفرعون عليها ويقلبونها على سائر وجوهها الممكنة وغير الممكنة أحيانا حتى سماهم " أهل الحديث" بـ " الأرأيتيون "

يقال أن " أسد بن الفرات " قدم على "مالك "، فسأله فأجابه، فقال له :" فإن كان كذا " فأكثر عليه، فقال له " مالك " : هذه سليسلة بنت سليسلة، إذا أردت هذا فعليك بالعراق " ( أي بأهل الرأي ) .

2-قلة روايتهم للحديث، واشترطوا فيه شروطا لا يسلم معها إلا القليل، وانتهاجهم نهج عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فيما روي عنهما من التثبت في الرواية وعدم الإكثار في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا يتهيبون من الرواية ولا يتهيبون من الرأي .